Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان مبعوث النبي ﷺ إلى قريش رجلاً من خزاعة (جارة قريش والتي ليست على خلاف معها بل كانت أقرب ما تكون إلى الحياد) .

وقد ذهب خراش بن أمية — الذي يمكن تسميته بمبعوث السلام — ، ذهب إلى قريش حيث تعسكر بقضها وقضيضها وحلفائها ونسائها وأطفالها في وادي بَلدَح .. ذهب ليبلغها عرض الرسول ﷺ المتضمن دعوتها إلى التخلي عن فكرة الحرب والجنوح إلى السلم ، ولكن مبعوث السلام لم يكد يصل إلى معسكر قريش ليبلّغ أشرافها رسالة النبي ﷺ حتى حال بينه وبين ذلك المتهوّرون منهم ، فهاجموه وعقروا الجمل الذي كان يركبه وحاولوا قتله ، لولا أن حماه عقلاؤهم من ذلك ، وكان الذي حاول قتله عِكرِمة بن أبي جهل .

قال الواقدي : وكان أول من بعث رسول الله ﷺ إلى قريش خِراش بن أميّة الكعبي على جمل لرسول الله ﷺ يقال له الثعلب ، ليبلّغ أشرافهم عن رسول الله ﷺ ما جاء له ويقول: إنما جئنا معتمرين ، معنا الهَدْي معكوفاً ، فنطوف بالبيت ونحلّ وننصرف . فعقروا جمل النبي ﷺ ، والذي وَلِيَ عقره عِكرِمة بن أبي جهل وأراد قتله، فمنعه مَنْ هناك من قومه حتى خلوا سبيله ، فرجع إلى النبي ﷺ ولم يكد ، فأخبر النبي ﷺ بما لقي فقال : يا رسول الله ابعث رجلاً أمنع مني [1] .

(١) أنظر الاصابة لابن حجر ج ١ ص ٤٢١ وسيرة ابن هشام ج ٢ ص ٣١٤ ومغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٩٣ .